مجلة علم النفس التطبيقي
قسم علم النفس - كليـة الآداب، جامعة المنوفية

نمط الشخصية "د" والتحكم في الذات كمحددين للسلوك المشكل لدى ضحايا التنمر

إعداد
أ.د./ عبد المنعم شحاته أ.د./ أمنية الشناوي
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية

المجلد (٣) العدد (٤) يناير ٢٠٢٥ م

نمط الشخصية "د" والتحكم في الذات كمحددين للسلوك المشكل لدى ضحايا التنمر

إعداد

أ.د./ عبد المنعم شحاته أ.د./ أمنية الشناوي

قسم علم النفس، بكلية الآداب، جامعة قناة المنوفية

ملخص

حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن الفروق في السلوك المشكل لدى ضحايا التنمر بين كل من: مرتفعي ومنخفضي نمط الشخصية "د"، ومرتفعي ومنخفضي تحكم الذات، والذكور والاناث، ومرحلتى الدراسة الاعدادية والثانوية. تم تطبيق مقاييس على ٢٧٢ طالبا تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٨ سنة بمتوسط عمر ١٥,٢٣ وانحراف معياري١,٦٦، منهم ١٦٠ أنثى و١١٢ ذكر، ومنهم ١١٦ طالبا بالمرحلة الاعدادية و١٦٨ بالمرحلة الثانوية. أظهرت النتائج ما يلي: ١- وجود فرق دال احصائيا بين ذوي نمط الشخصية "د" وغير ذوي نمط الشخصية "د" من ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل. ٢- وجود فرق دال احصائيا بين مرتفعي التحكم في الذات ومنخفضيه من ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل حيث منخفضي التحكم في الذات أكثر تورطا. ٣- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل. ٤- وجود فرق دالة احصائيا بين متوسطي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل، حيث طلاب المرحلة الثانوية أكثر تورطا. وتم تفسير هذه الفروق في ضوء نتائج الدراسات السابقة

كلمات مفتاحية: نمط الشخصية "د" – التحكم في الذات – السلوك المشكل – ضحايا التنمر.

مقدمة

ينخرط الشباب في التنمر كمتنمرين أو ضحايا أو ضحايا متنمرين، ويتمايز الأداء النفسي العام لكل منهم، ففي دراسة بمشاركة عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي مكونة من ٦٣٩ مراهقًا، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ عامًا، جمعت منهم بيانات عبر الإنترنت في عام ٢٠٢١ باستخدام مقاييس التحرش، والقلق، والاكتئاب، وتعاطي المخدرات، والدعم الاجتماعي المدرسي، تبين أن أفراد الفئات الثلاث انخرطوا في التحرش، وأن الضحايا المتنمرين أكثرهم شكوى من أعراض القلق، والأعلى تعاطيا للمخدرات، والأقل تلقيا للمساندة داخل المدرسة بينما المتنمرين أعلى تعاطيا للمخدرات (Fusco, et al., 2024).

التنمر ظاهرة واسعة الانتشار، ففي سنة ٢٠١٨ كشفت بيانات عينات ممثلة للمجتمع من ٧١ دولة أن معدل انتشاره ٣٠٪ (Ni, Baumann & Wolke, 2024)، وقدَرت دراسة أخرى متوسط معدل انتشاره في ١٩ دولة مختلفة من العالم بـ٣٤٪، من بينها دول عربية مثل الأردن ٤٤٪، والمغرب ٣٢٪، وعمَان ٣٩٪، والامارات ٢١٪ (Kazarian & Ammar, 2013). وكشفت دراسة أحدث شارك فيها ٣٩٦ مراهقًا تونسيا متوسط أعمارهم ١٦.٦٥ عامًا، منهم ٥٤.٨٪ من الإناث، حيث أبلغ ٤٧٪ منهم بتعرضهم للتنمر الإلكتروني (Touhemi, et al, 2024).

ولا تقتصر ظاهرة التنمر على تلاميذ المدارس، إذ تتسع وتنتشر في كل مؤسسات المجتمع ومنها الجامعات، ليس فحسب بين طلابها بل أيضا بين العاملين فيها وأعضاء هيئة التدريس، تشير التقديرات إلى أن معدل انتشار التنمر بين الجمهور العام يتراوح من ١٨ إلى ٦٨٪، بينما هي بين أعضاء هيئة التدريس ٢-٥٪، ومع صغره هذا إلا أنه مثير للقلق لخصوصية الجامعة كمكان عمل. ويرجح البعض أن الطبيعة الغريبة للتعليم الجامعي، وما يقترن بها من ضغوط، تشجع أنواعًا معينة من التنمر، وأن التغلب على الظاهر يتطلب منها اعادة النظر في تقاليدها بما يعزز القيم الجامعية، واتخاذ اجراءات صارمة ضد كل أشكال التنمر (Tight, 2023). والتنمر منتشر في الجامعات العربية، إذ كشفت دراسة بمشاركة ١١٤٣ طالبًا من

ثلاث جامعات رئيسية في الأردن أن نسبة انتشاره بين طلابها ٥٨٪، وأن ١٦٪ من حوادثه وقعت داخل الحرم الجامعي، وأن متوسط درجات الذكور في مقياسي التنمر والتنمر الإلكتروني أعلى بكثير من متوسط درجات الطالبات، ورأى ٣٦٪ من الطلاب الذين أفادوا بتعرضهم للتنمر أن حالة الوزن هي سبب تعرضهم (Awawdeh, et al, 2023).

مما سبق يؤكد أن التنمر bullying نمط شائع داخل المدارس والجامعات وحتى أماكن العمل، وأن اصداره أو التعرض له ضرب من ضروب السلوك المشكل يتزامن حدوثه مع ضروب أخرى من هذا السلوك، مما يجعل التنبؤ به مسألة مهمة جدا للوقاية من ظواهر مجتمعية خطيرة مثل الارهاب والادمان والاضطراب النفسي؛ حيث السلوك المشكل مؤشر أولى لأي منها.

بالنسبة للإرهاب؛ تشير نتائج عدة بحوث أن كون الفرد ضحية تنمر أقران ارتبط بسلوك العنف داخل المدرسة والجنوح خارجها (Espelage, 2018)، كما كشف تحليل بيانات ١٤٧٣ متطرفا أمريكيا أن احتمال التحاق ذوي السجل الاجرامي بجماعة متطرفة سياسيا يزيد مرتين عمن ليس له سجل اجرامي، واحتمال تورط من له سجل في جرائم عنف يزيد ثلاث مرات عمن سبق ارتكابه جرائم غير عنيفة؛ وأن ٢٢٪ ممن تورطوا في ممارسات تطرف عنيف بدأوا الانخراط في أنشطة اجرامية قبل بلوغهم ١٨ سنة من العمر. من هنا تأتي أهمية التنبؤ بالسلوك المشكل؛ حيث أن انحراف المراهقين منبئ بارتكابهم جرائم لاحقا؛ وأن التاريخ الاجرامي للفرد منبئ قوي بالتحاقه بجماعات متطرفة، وأن ارتكاب جرائم عنف أكثر ارتباطا بالتورط في أنشطة تطرف عنيف (LaFree, Jensen, James & Safer-Lichtenstein, 2018) .

وبالنسبة للإدمان والاضطراب النفسي، اتسقت نتائج بحوث استرجاعية retrospective واستشرافية prospective بشأن ارتباط تعرض الأطفال للتنمر بزيادة خطر الاصابة بمشكلات الصحة النفسية كالقلق والاكتئاب والسلوك الجانح في مرحلتي المراهقة والرشد، الفارق بين منهجي الدراسات هو انتاج ارتباطات أقوى في الدراسات الاسترجاعية مقارنةً بالاستشرافية (Ni, Baumann & Wolke, 2024).

أشارت نتائج دراسة أجريت بمشاركة ٣٦٦٨٧ (٥١,٤٪ منهم اناث) طالبا بـ٧٥٦ مدرسة في شيلي، أن المتنمرين والضحايا/المتنمرين أكثر عرضة من المتفرجين لخطر تعاطي السجائر والكحوليات والقنب؛ وأن هذا الخطر يزيد كلما زادت خبرة مشاهدة العنف، ويقل كلما ارتفع الأداء التحصيلي وزادت المتابعة الوالدية (Gaete; Tornero, Valenzuela, Rojas–Barahona, Salmivalli, Valenzuela & Araya, 2017)، كذلك استعرض "جوهانسن" Johnson وزملاؤه (٢٠١٦) نتائج عدة بحوث تكشف تداخلا overlap بين العنف والاضطراب النفسي؛ فالإصابة بالاضطراب يزيد احتمالات التصرف بعنف؛ والتورط في العنف يفاقم أعراض الاضطراب النفسي لدى مرتكبي العنف وضحاياه. يدعم ذلك ما كشفته دراسة "جن" Jin وزملائه (٢٠٢٣) بمشاركة عينة مراهقين صينيين قومها ١٦١٨، ٤٢٪ منهم إناث، متوسط أعمارهم ١٣.٨١ عاما بانحراف معياري ٠.٩٤، حيث أظهر الضحايا العدوانيين أعراضا اكتئابية أعلى بشكل دال احصائيا من نظرائهم غير العدوانيين.

وتشير نتائج دراسة Touhemi وزملائه (٢٠٢٤) أن للتنمر عواقب سلبية على الصحة العقلية لاقترانه بعوامل خطر كمشكلات في العلاقات مع الوالدين والإخوة، ووجود مشاكل سلوكية في المدرسة، وانخفاض الأداء الأكاديمي، أفاد ٤١.٣٪ من بين ضحايا التنمر الإلكتروني بأعراض اكتئابية متوسطة إلى شديدة؛ وكان لدى ٤٧.٨٪ مستويات قلق متوسطة إلى شديدة، وكان لدى ٢٩.٥٪ مستويات توتر متوسطة إلى شديدة. كما ارتبط التنمر الإلكتروني ارتباطًا وثيقًا بالاكتئاب والقلق والتوتر.

ترى نظرية الأمان الاجتماعي أن التنمر يؤدي إلى تدهور الصحة العقلية من خلال تعزيز الاعتقاد بأن الآخرين لا يمكن الوثوق بهم، ففي دراسة بمشاركة عشرة ألاف شاب بالمملكة المتحدة تبين أن من تعرض منهم لتنمر خلال طفولته عانى اضرابات نفسية داخلية وخارجية المنشأ أواخر مراهقته. يتوسط هذا الارتباط انعدام الثقة بين الأشخاص خلال منتصف المراهقة، إذ كشفت نتائج الدراسة أن هذه المعاناة تزيد ٣.٥ مرات لدى مرتفعي انعدام الثقة في الأخرين بالمقارنة بمنخفضيه، مما يعنى أن تعزيز هذه الثقة أحد أهداف أي تدخل للحد من التأثير السلبي للتنمر على الصحة العقلية.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية الأمان الاجتماعي، التي تفترض أن التهديدات الاجتماعية تؤدي إلى مشاكل الصحة العقلية والجسدية، من خلال التأثير سلبًا على كيفية تفكير الناس في أنفسهم والآخرين والمستقبل، فالذين لديهم مخططات أمان اجتماعي أكثر إيجابية تقل لديهم مستويات عدم الثقة، والتي بدورها تجعلهم أقل عرضة لاضطربات داخلية وخارجية المنشأ، بمعنى أن هذه المخططات تحميهم ضد التأثيرات السلبية للتنمر (Tsomokos & Slavich, 2024).

في هذا الاطار، فحصت دراسة Hong وزملائه (٢٠٢٤) ما إذا كان التعرض للتنمر مرتبطًا بإحضار سلاح إلى المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان فيها، والتوجه السلبي نحو التعليم في المستقبل، والتغيب عن المدرسة. تم تحليل بيانات ٦١٩٩ طالبًا (من سن ١٢ إلى ١٨ عامًا)، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي مباشر بين التعرض للتنمر وإحضار سلاح إلى المدرسة، ووجود دور وسيطي للتغيب والشعور بعدم الأمان في المدرسة، والتوجه السلبي نحو التعليم في المستقبل.

فالذين يتعرضون للتنمر هم أكثر عرضة للتغيب عن المدرسة والانخراط في سلوك معادٍ للمجتمع من أولئك الذين لا يتعرضون، حيث يعد التعرض للتنمر ظرفا ضاغطا تتباين ردود الفعل عليه وفقا لمتغيرات كنوع الجنس والانتماء العرقي بين تجنبه بالتغيب أو تعاطي المخدرات أو السلوك المنحرف. كشف تحليل بيانات مسح تعاطي المخدرات للشباب في فلوريدا عام ٢٠٢٢ ارتباط التعرض للتنمر الجسدي والتنمر الإلكتروني بمعدل أكبر من الانحراف وتعاطي المخدرات في العينة الإجمالية، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث، بينما وجدت فروق بين المجموعات العرقية (Cardwell & Boccio, (2024).

مشكلة الدراسة

لانخفاض تحكم الذات تأثير مزدوج، فمن ناحية يزيد خطر استهداف صاحبه كضحية، ومن ناحية أخرى يزيد احتمالات تورطه في الجريمة، إذ يميل الذين يعانون انخفاض تحكم الذات إلى البحث عن الملذات قصيرة الأجل التي قد تنتجها الجريمة. كما إنهم أكثر عرضة للمشاركة

في أنشطة محفوفة بالمخاطر، وبالتالي، فإن الأطفال منخفضي تحكم الذات أكثر عرضة لأن يصبحوا "أهدافًا جذابة وسهلة" للوقوع ضحايا. للتحقق من هذا التأثير، حلل You (٢٠٢٤) بيانات مشروع التنمية البشرية في أحياء شيكاغو لمعرفة ما إذا كان تأثير انخفاض تحكم الذات يعتمد على العمر والفقر وفعالية الجماعة، فوجد أن تعرض الأطفال للتنمر هو نتاج تفاعل معقد بين عوامل سياق الحي الذي يقيمون فيه وخصائصهم الفردية كانخفاض تحكم الذات، والعمر، والفقر.

لمعرفة العلاقة بين سلوكيات المتفرجين للتنمر الإلكتروني وانخفاض تحكم الذات ومكوناته الفرعية الثلاثة: المخاطرة، والأنانية، والاندفاعية، أجرى Sela–Shayovitz وزملاؤه (٢٠٢٤) دراسة شملت عينة من ٥٠١ مراهق تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عامًا. ارتبط انخفاض تحكم الذات العام إيجابيا بسلوكيات مؤيدي التنمر الإلكتروني والمتفرجين السلبيين، وارتبطت المخاطرة إيجابيا بسلوكيات الضحية المدافع، بينما ارتبطت الأنانية إيجابيا بسلوكيات المتفرج السلبي، وارتبطت ايجابيا كل من المخاطرة والأنانية والاندفاعية بسلوكيات مؤيد التنمر الإلكتروني. مما يعنى أن انخفاض كل من تحكم الذات العام ومكوناته الثلاثة يلعب دورًا مهمًا في فهم سلوكيات مؤيدي التنمر الإلكتروني والمتفرجين السلبيين في الفضاء الإلكتروني، وأن مقاومة التنمر تتطلب أن تركز تدخلاتها على تعليم ضحايا التنمر مهارات تحكم الذات والتعاطف والوعي بالخبرة كضحية.

وحلل "جونير–كاربانيني" Joyner–Carpanini وزملاؤه (٢٠٢٤) بيانات دراسة طولية قومية عن صحة المراهقين والراشدين، كشفت أن انخفاض التحكم في الذات والميكيافيلية يمايزان بين ضحايا التنمر والضحايا المتنمرين. كما أجرى "كيلنج" Kulig وزملاؤه (٢٠٢٤) دراسة بمشاركة ٨٧٢ طالبا جامعيا بجنوب الولايات المتحدة، ٣١٪ منهم تكرر كونهم ضحايا، والبقية ضحية لمرة واحدة. كشفت المقارنة بين المجموعتين أن انخفاض التحكم في الذات منبئ قوي باحتمال التعرض المتكرر للايذاء، ومميز بين من هو عرضة أن يكون ضحية لمرة واحدة ومن تكرر تعرضه للتنمر.

وتوصلت دراسة بمشاركة ٥٣٩ طالبًا إندونيسيا في المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ عامًا، إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين تحكم الذات والتنمر الإلكتروني، وأشار تحليل المسار إلى أن تحكم الذات يتوسط جزئيًا تأثير التربية الاستبدادية على التنمر الإلكتروني، مما يشير إلى أن انخفاض تحكم الذات يرتبط بزيادة احتمالات الانخراط في سلوك التنمر الإلكتروني (Safaria & Ariani, 2024).

وعلى الجانب الأخر، يعاني ذوو نمط الشخصية "د" باستمرار من ارتفاع مستويات الانفعالات السلبية في المواقف العصيبة، ويقمعون انفعالاتهم بوعي أثناء التفاعلات الاجتماعية بسبب الخوف من الرفض؛ لذلك هم متوترون وأكثر خجلا في العلاقات الشخصية، ويعانون كثيرًا من التوتر والقلق والاكتئاب، تضمن نمط الشخصية "د" سمتين: الانفعال السلبي المستمر، والكف الاجتماعي (Denollet, 2005) يحددان تورط الفرد في سلوك مشكل، على سبيل المثال جمع Lee وJang (٢٠٢٣) بيانات من ٤٠٠ طالب جامعي باستخدام استبيان عبر الإنترنت، تبين لهما أن مرتفعي النمط "د" بوجه عام والذكور أكثر وبشكل دال من منخفضيه والإناث تورطا في عدوان الكتروني، هذا التورط يزيد إذا كانت درجة النمط "د" تشمل اسهاما أقل للكف الاجتماعي وأعلى للمشاعر السلبية. كما كشفت دراسة Aktas وزملائه (٢٠٢٤) – بمشاركة ١٤٠ ممن تم قبولهم خلال يوليو حتى سبتمبر ٢٠٢٣ في مركز علاج الادمان – وجود علاقة ايجابية كبيرة بين القلق الاجتماعي وبعدي نمط الشخصية "د" لدى أشخاص يعانون اضطرابات تعاطي الكحول والمخدرات، وكشف تحليل الانحدار الخطي أن الكف الاجتماعي منبئ بالقلق الاجتماعي، بينما المشاعر السلبية لا تنبئ به.

في ضوء ما سبق، يسعى البحث الراهن لاختبار صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة احصائيا في التورط في سلوك مشكل بين مرتفعي ومنخفضي نمط الشخصية "د" من ضحايا التنمر.

٢- توجد فروق دالة احصائيا في التورط في سلوك مشكل بين مرتفعي ومنخفضي تحكم الذات من ضحايا التنمر.

٣- توجد فروق دالة احصائيا في التورط في سلوك مشكل بين الذكور والاناث من ضحايا التنمر.

٤- توجد فروق دالة احصائيا في التورط في سلوك مشكل بين طلاب اعدادي وطلاب ثانوي من ضحايا التنمر.

الاجراءات

أولا: التصميم المنهجي

سوف يتم استخدام المنهج الوصفى المقارن لأنه يناسب أهداف البحث.

ثانيا: العينة

تكونت من ٢٧٢ طالبا تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٨ سنة بمتوسط ١٥,٢٣ وانحراف معياري١,٦٦، منهم ١٦٠ أنثى و١١٢ ذكر، ومنهم ١١٦ طالبا بالمرحلة الاعدادية و١٦٨ بالمرحلة الثانوية. تم اختيارهم بطريقة قصدية من مراكز الدروس الخصوصية بمدينة بركة السبع/منوفية. وفي ضوء التكافؤ بين كل مجموعتي مقارنة، اختير منهم ٧٢ مرتفعي النمط "د" و٤٢ منخفضيه، و٢٦ مرتفعي التحكم الذاتي و١٧ منخفضيه، و٤٢ ذكور و٧٢ اناث، و٧٣ بالمرحلة الاعدادية و٤١ بالمرحلة الثانوية.

ثالثا: الأدوات

١- مقياس نمط الشخصية "د" Type D Personality Scale (DS14): أعده (Denollet, 2005)، ترجمه الباحثان (٢٠٢٠) وقدرا ثباته وصدقه وكانا مقبولين، يتكون من ١٤ بندا يجاب عليها من خلال مقياس خماسي، تتراوح الإجابة عليه من أبدا = صفر: دائما= ٤، تقيس سبعة بنود الكف الاجتماعي، في حين تقيس البنود الباقية الوجدان السلبي. ويتم تصنيف الأفراد بأنهم ذوي نمط الشخصية "د" من خلال حساب درجات القطع (الوسيط ≤ ١٣) على كل

من المقياسين الفرعين، وتم استخراج هذا المؤشر من خلال تطبيق المقياس على عينة مصرية تتكون من ١٣٥٩ مشاركاً في عمر يتراوح من ١١: ٧٠ عاما.

٢- مقياس التحكم في الذات: أعده الباحثان (٢٠١٩) اعتمادا على الصورة المختصرة لمقياس التحكم في الذات Self-Control Scale (Tangney, Baumeister& Boone, 2004)، يتكون من ١٣ بندا تقيس الاستعداد لسلوكيات تنظيم الذات والسيطرة عليها، تقدَّر الدرجة على مقياس خماسي يتراوح من (١) لا يشبهني على الإطلاق: (٥) يشبهني كثيراً، ومن أمثلة بنود هذا المقياس " أفعل أشياء سيئة إذا كانت ممتعة"، لا أستطيع في بعض الأحيان منع نفسي من عمل أشياء خاطئة"، " أتصرف دون تفكير". وحسبت الشناوي (٢٠١٥) صدقه وثباته وكانا مقبولين.

٣- مقياس السلوك المشكل أعده الباحثان (٢٠١٠) من 22 بنداّ تغطي أنماط السلوك المشكل أو غير المقبول اجتماعيا كتدخين السجائر، وسب الآخرين، وتهديدهم، وضربهم، وتدمير أو سرقة ممتلكاتهم أو دخول أماكن دون اذن. وتم انتقاء البنود من أدوات تستخدم في مسوح مثل بحوث مدى انتشار المخدرات بين الطلاب التي تجرى دوريا بإشراف مصطفى سويف؛ وبحوث "جيسور" Jessor وزملائه. وقدرا الباحثان ثباته وصدقه فكانا مقبولين.

٤- مقياس التنمر أعده الباحثان (٢٠١٩) وتأكدا من صدقه بطريقتي الصدق العاملي الاستكشافي، وصدق التكون الفرضي بوجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث. وحسبا ثباته بطريقة ألفا كرونباخ وكان مقبولا. يتكون المقياس من ٥٦ بنداً موزعين على مقياسين فرعيين، أحدهما مقياس الضحية ٢٧ بندا، والآخر مقياس المتنمر ٢٩ بندا، يجاب عليها من خلال مقياس خماسي: ابدا درجة (١)، مرة في الشهر درجة (٢)، مرة أو مرتين في الأسبوع درجة (٣)، مرات متكررة في الأسبوع درجة (٤)، وكل يوم درجة (٥)، حيث يطلب من المشارك

اختيار إحدى البدائل التي تعبر عن مروره بهذه الخبرات خلال العام الدراسي الحالي (مقياس الضحية)، أو التي تعبر عن قيامه بهذه السلوكيات (مقياس المتنمر). تم اختيار الإطار الزمنى لتقرير سلوك التنمر أو الاستهداف له من خلال العام الدراسي لأنه يسمح للمشاركين بتقدير المقدار الكلي للتنمر الذي حدث من بداية العام الدراسي، اضافة إلى أنه يساعدهم في تذكر إذا كانوا قاموا بهذا السلوك أو تعرضوا له في أي وقت خلال العام الدراسي مقارنةً باستخدام اي فترة زمنية أخرى أكثر تعسفا كالشهرين الماضين مثلا. ومن أمثلة بنود مقياس الضحية: "الصفع على الوجه، والشتم بألفاظ بذيئة، نشر شائعات وأكاذيب عنك"، ومن أمثلة بنود مقياس المتنمر: "تجاهل أحد الزملاء عند الحديث، ولمس الزملاء بطريقة غير أخلاقية، والسخرية والاستهزاء من أحد الزملاء".

النتائج ومناقشتها

عرض ومناقشة نتائج الفرضين الأول والثاني

تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني كما يوضح جدول ١.

جول١ الفروق في درجة تورط ضحايا التنمر في السلوك المشكل تبعا لنمط الشخصية "د" والتحكم في الذات

المتغير	ذوي نمط الشخصية "د" ن = (٧٢)		غير ذوي نمط الشخصية "د" ن = (٤٢)		ت	الدلالة
التورط في سلوك مشكل	م	ع	م	ع	٢,٩٢٣	
	٤٦,١٥	١٣,٧١	٣٨,١٩	١٤ ,٥٤		٠,٠١
	مرتفعو التحكم في الذات ن = (٢٦)		**منخفضو التحكم في الذات ن = (١٧)**		**ت**	**الدلالة**
التورط في سلوك مشكل	م	ع	م	ع	٤,٦٦٩	
	٣٣,٨٤	١١,٧٠	٥٤,٣٥	١٧,١٤		٠,٠٠١

ويتضح من الجدول ما يلي:

١. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين ذوي نمط الشخصية "د" وغير ذوي نمط الشخصية "د" من ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل؛ حيث ذوي نمط الشخصية "د" أكثر تورطا. ويمكن تفسير ذلك في ضوء خصال ذوي نمط الشخصية "د"، حيث يقَّيم مرتفعو الوجدان السلبي (أحد مكوني النمط "د") أنفسهم سلبيا، ولديهم حساسية مفرطة للمثيرات السلبية، ويستجيبون بصورة أكثر حدة مقارنةً بغيرهم (Kunst & Bon-Martens, 2011)؛ وهذا يجعلهم أميل للتورط في سلوك مشكل خارجي المنشأ externalizing. كذلك ينسحب مرتفعو الكف الاجتماعي (المكون الثاني للنمط "د") من مواقف التفاعل مع الأخرين أو يعبرون عن عدم راحتهم فيها (Denollet, 2000)؛ مما يشكل مصدرا للمشقة، يهيئهم لسلوك مشكل داخلي

المنشأ internalizing، وتكشف نتائج دراسة تتبعية لعينة من المراهقين – عددهم ٣٨٧ – لمدة سبع سنوات أن السلوك المشكل خارجي المنشأ يعدِّل علاقة السلوك المشكل داخلى المنشأ بتعاطي المخدرات (Colder; Frndak; Lengua; Read; Read & Wieczorek, 2018).

٢. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين مرتفعي التحكم في الذات ومنخفضي التحكم في الذات من ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل حيث منخفضي التحكم في الذات أكثر تورطا. وهذا الفارق منطقي إذ منخفضو التحكم في الذات أكثر تهورا، فيتصرفون دون وضع عواقب سلوكهم في الحسبان، كما أنهم عدائيين وأقل حساسية تجاه الأخرين، وهذا يجعلهم أكثر تورطا في السلوك المشكل. يشير تحكم الذات إلى قدرة الفرد على تنظيم سلوكه وفقًا للمعايير الأخلاقية والقيم المجتمعية، ويتضمن خمسة أبعاد: الانضباط الذاتي، والتأني، والالتزام بالعادات الصحية، وأخلاقيات العمل، والموثوقية. لذا يتوافق ذوو درجته المرتفعة مع المعايير الاجتماعية، ويميزون السلوك المناسب من غير المناسب، بينما يعاني منخفضو التحكم الذاتي من صعوبة تأجيل الإشباع، مما يؤدي غالبًا إلى انخراط في سلوك مشكل (Safaria & Ariani, 2024).

يدعم هذا نتائج عدة بحوث كشفت ارتباط مستوى تحكم الذات المنخفض بعدد من الصعوبات الشخصية والاجتماعية كتعاطي المخدرات والمقامرة والشره والتسويف والعنف (زملة استنزاف الذات ego depletion) (Wenzel; Zahn & Kubiak,2016). وكشفت نتائج تحليل انحدار لوجستي أن كلا من تحكم الذات المنخفض والسلوك الجانح أثناء الطفولة يضاعف احتمالات كون الطفل متنمر – ضحية، كما أضاف تراكم خبرات الطفل المنفرة ١٢٪ إلى التباين، مما يعني اسهامه في زيادة احتمالات أن يصبح ضحية – متنمر مقارنةً بكونه ضحية فقط أو جاني (Beckley; Caspi; Arseneault; Barnes; Fisher; Harrington; Houts; Morgan; Odgers; Wertz & Moffitt, 2018).

عرض ومناقشة نتائج الفرضين الثالث والرابع

تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين للتحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع كما يوضح جدول ٢.

جدول ٢ الفروق في تورط ضحايا التنمر في السلوك المشكل تبعا للنوع والمرحلة الدراسية

المتغير	**ذكور ن = (٤٢)**		**إناث ن = (٧٢)**		**ت**	**الدلالة**
التورط في سلوك مشكل	**م**	**ع**	**م**	**ع**	٠,١٨	–
	٤٣,٥٤	١٤,٧٠	٤٣,٠٢	١٤ ,٧٦		
المتغير	**المرحلة الإعدادية ن = (٤١)**		**المرحلة الثانوية ن = (٧٣)**		**ت**	**الدلالة**
التورط في سلوك مشكل	**م**	**ع**	**م**	**ع**	٥,٠٧	٠,٠٠١
	٣٤,٩٠	١١,٩٨	٤٧,٨٩	١٣,٧١		

ويشير الجدول السابق إلى ما يلي:

١. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي الذكور والإناث ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل، تدعم هذه النتيجة المتواتر من نتائج البحوث، التي تنظر الي السلوك المشكل وأسبابه كظاهرة عامة، أي أن النتائج المستقاة من دراسة ذكور قابلة للتعميم علي الإناث (Bell et al., 2005)؛ وبالتبعية تركز الانتباه أكثر علي مظاهر السلوك المشكل لدى المراهقين الذكور. وقد أدى استبعاد الاناث من دراسات السلوك المشكل الي ندرة البحوث التي تفحص الفروق فيه بين النوعين، مما أسهم في سوء فهم استغراق الاناث في السلوك المشكل، الا أن الاهتمام بالفروق بين النوعين في هذا السلوك زاد مؤخرا، مع أن معظم هذه البحوث ركز علي ضروب

سلوك مشكل مفردة مثل تعاطي المخدرات والفشل الدراسي والعنف، وهنا تتعارض نتيجة البحث الراهن مع ما تبرزه نتائج بحوث أن الذكور أكثر استهدافا كضحايا تنمر أقران بالمقارنة بالإناث، ويعدل نمط التنمر من هذه الفروق، فالذكور أكثر استهدافا لتنمر جسدي بينما الاناث أكثر استهدافا لتنمر اجتماعي (Espelage,.2018).

فعلي سبيل المثال توجد أدلة متسقة تشير الي أن معدل جنوح الاناث أقل من معدله لدى الذكور (e.g.; Sookin & Sil kim, 2005; Williams et al., 2007; Yin Drew & Watkins, 1996)، وبدراسة الفروق بين النوعين في تعاطي المخدرات كسلوك مشكل مفرد تشير نتائج البحوث أن الذكور أكثر تورطا في سلوكيات التعاطي من الاناث (e.g.; Kavas, 2009)، في المقابل فإن نتائج بحوث الفروق بين النوعين في تدخين السجائر متناقضة؛ فدراسة "بجارنسون" Bjarnason وزملائه (٢٠٠٣) والتي فحصت الفروق بين الجنسين في تدخين السجائر بمشاركة عينات من مراهقي ١١ دولة أوروبية؛ أشارت إلى تفاوت تأثير نوع الجنس بين الدول: حيث كان الذكور أكثر تدخينا مقارنةً بالإناث في بلدان أوروبا الجنوبية والشرقية، بينما الإناث أكثر تدخينا من الذكور في بلدان الشمال الأوروبي. ولم يجد "سانشيز" Sanchez وزملاؤه (٢٠١٠) فروقا بين الذكور والاناث من المراهقين البرازيلين في التدخين، إلا أنهم وجدوا فروقا بين النوعين في عوامل مرتبطة بالتدخين، وأشارت نتائج دراسة (Kavas, 2009) إلي أن الذكور أعلى تدخينا من الاناث، وتدعم ذلك نتائج مسوح أجريت علي مدى عشرين عاما مضت، فأعداد المدخنات متوسطات العمر تزيد بمعدل ٢.٧٪ (Buivydaite; Domarkiene; Reklatitoeng & Tamosiuans, 2003)، أما في الأردن فان دراسة أجريت على عينة من طلاب جامعة الأردن للعلوم والتكنولوجيا بأربد (كانت العينة قوامها ٦٥٠ طالبا وطالبة) أن معدل التدخين بينهم ٢٨.٦٥٪ (٥٠.٢٪ بين الذكور،٦.٥٪ بين الإناث) (Haddad & Malak, 2002).

يدعم هذه الفروق في معدل تدخين البنات – ١٣ إلي ١٥سنة – بدول متباينة في مستوى المعيشة حيث كانت نسبتهن سنة ٢٠٠٥ بدولة الإمارات العربية – كمثال لمستوى معيشي مرتفع – ١٤.٤٪ (والذكور ٣٤.٤٪) مقابل ١٤.٨٪ (٢٦.٦٪) بالأردن كمثال لمستوى متوسط و٦٪ (٢٠٪) بمصر كمثال لمستوى معيشي منخفض (www.cdc.org).

وكشف تحليل بيانات ٥٦٤٤٢ مراهقا أعمارهم بين ١٣ و١٥ سنة من ٢٠ دولة إفريقية ارتفاع معدل تدخين الذكور في ١٦ دولة منها، فكان في الجزائر وموريشيوس ومدغشقر ١٢٪، ٢٣٪، ١٥٪ بين الذكور مقابل أقل من ١٪، ٦. ٦٪، ٤٪ بين الإناث. إلا أن سن البدء كان مبكرا بشكل دال لدى الإناث (Agaku, et al, 2024).

وقد اهتم قليل من البحوث بما اذا كان النوع عامل منبئ بالتورط في ضروب متعددة للسلوك المشكل، حيث وجد "بيم" Beam وزملاؤه (٢٠٠٢) أن المراهقين الذكور ممن لهم أقران ينخرطون في سوء التصرف misconduct أكثر مشاركة في سلوك مشكل. وفي دراسة أخرى تستند لنظرية Jessor عن السلوك المشكل حاول "تشون Chun وموبلي Mobley (٢٠١٠) التحقق من بنية السلوك المشكل لدى النوعين؛ وأشارت النتائج إلى أن الإناث أقل ميلا للتورط في سلوك مشكل مقارنةً بالذكور، واتفقت معها نتائج الشناوي وشحاته (٢٠١٤) حيث وجدا أن المراهقات المصريات أقل تورطا من نظرائهن الذكور في السلوك المشكل (السلوك المنحرف وتدخين السجائر وتعاطي المخدرات).

كذلك تبين أبحاث متواترة ارتباطا كبيرا بين التعرض للتنمر واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة المعقد، وأن اختلاف نمط التعلق بين نوعي الجنس مساهم في هذا الارتباط، أثبتت دراسة – بمشاركة ٦٧٥ طالبًا جامعيًا صينيا،٦٥.٢٪ منهم إناث؛ متوسط أعمارهم ١٩.٦ سنة وانحراف معياري ١.٣٤، أقروا بتعرضهم للتنمر في وقتين

مختلفتين يفصل بينهما ٦ أشهر – تأثير التعلق غير الآمن على تكوين اضطراب ما بعد الصدمة المعقد. تنبأ قلق التعلق بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة واضطراب القلق الاجتماعي لدى الإناث، وتنبأ تجنب التعلق بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الذكور، مثل هذه النتائج تبرز ضرورة تصميم تدخلات تعيد تأسيس علاقات آمنة مستقرة، وإقامة علاقات شخصية صحية، وفقًا لخصائص النوعين (Li, Liu & Wang, 2024).

كما يتفاعل نوع الجنس مع عوامل بيئة المدرسة والأسرة، على سبيل المثال كشفت دراسة Quintana-Orts وزملائه (٢٠٢٤) – بمشاركة ٨٥٤ طالبًا (٤٧٪ منهم إناث) تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ عامًا (م ١٣.٦٥؛ انحراف معياري ١.٣٦) من أربع مدارس ثانوية – ارتفاع احتمالات كون الفتاة ضحية للتنمر بين الفتيات اللاتي يتمتعن بمستويات أعلى من دعم المعلم وارتباط أقل بالمدرسة، وأن عوامل فروق فردية في التكيف والضبط الانفعالي تؤثر على ضحايا التنمر في التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني، وتعمل بالتنسيق مع ظروف بيئية مدركة.

٢. وجود فرق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية ضحايا تنمر الأقران في درجة التورط في السلوك المشكل، حيث طلاب المرحلة الثانوية أكثر تورطا. تتسق هذه النتيجة مع ما توصل إليه Díaz وزملاؤه (٢٠٢١) من كون طالبات المرحلة الثانوية أكثر تعرضا وبشكل دال للتنمر الالكتروني من بنات المرحلة الإعدادية، وكشف تحليل الانحدار أن الأكثر عرضة للتنمر أقل ارتباطا بالمدرسة.

تأتي هذه النتيجة متوقعة في ضوء احتمالين: أولهما يعزو كون ضحايا التنمر بمرحلة ثانوي أكثر تورطا في السلوك المشكل من نظرائهم بمرحلة اعدادي إلى ثقافة الغياب عن المدرسة التي هي ظاهرة أكثر وضوحا في مرحلة الثانوي منها في المرحلة الاعدادية، وللغياب دوره المهيئ للتورط في سلوك مشكل حيث تظهر بيانات مؤشر

بيرسون لعام ٢٠١٤ أن مشاركة الطلاب أمر أساسي للنجاح (المقترن سلبيا بالسلوك المشكل)؛ بينما يرتبط التغيب عن المدرسة بضعف مهارات المتغيبين (المقترن ايجابيا بالتورط في السلوك المشكل)، حيث المدرسة سياق ثقافي تتوفر به نماذج وفرص حماية (احترام النظام) من السلوك المشكل (الدخيل، ٢٠١٥ :١١). وفسر Singh (٢٠٢٤) هذه الفروق بدور أخر لتأثير الثقافة يتمثل في عزو المؤسسات الاجتماعية القوة إلى الرجل والوداعة إلى الصبي والمرأة، وهذه النظرة عالمية، ومن ثمة يميل المراهق إلى تأكيد تفوقه على الآخرين من خلال أشكال صريحة وخفية من التنمر، وغالبًا ما يقع الأخير ضمن التهديد المتزايد لظاهرة التنمر عبر الإنترنت.

الاحتمال الثاني أن نوعية التعليم (عام – خاص) متغير فارق في التورط في ضروب سلوك مشكل، فبحوث تعاطي المخدرات تبرز أن انتشار تعاطيها بين طلاب المدارس الخاصة أعلى بشكل دال منه بين طلاب المدارس العامة (سويف، ٢٠٠٢)، والفارق نفسه وجد عند المقارنة بينهم في التورط في التنمر أو الاستهداف له (Espelage, 2018) .

المراجع

الدخيل، ع. (٢٠١٥). *تعلومهم: نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل عالميا في التعليم الأساسي*. بيروت: الدار العربية للعلوم "ناشرون". ط٤.

سويف، مصطفى (٢٠٠٢). *تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب الثانوي العام والفني: دراسات مقارنة علي أسس ميدانية*. المجلد العاشر.القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

شحاته، عبد المنعم والشناوي، أمنية (٢٠١٠). أنماط السلوك المشكل لدى المراهقين: دراسة استكشافية علي طلاب محافظة المنوفية. *دراسات عربية في علم النفس*، ٩(٢)، ٢٧١-٣٠٠.

الشناوي، أمنية وشحاته، عبد المنعم (٢٠٢٠). صدق البناء العاملي لمقياس نمط الشخصية "د-١٤" في البيئة المصرية. *مجلة علم النفس*، ١٢٧، ٤٩-٦٩ .

---------- (٢٠١٩). التحكم في الذات كمعدل لعلاقة سلوك التنمر والاستهداف له بأساليب المعاملة الوالدية لدى الضحايا والمتنمرين. *علم النفس*، ١٢١، ٤٧-٨٣.

Agaku, I., Sulentic, R., Dragicevic, A., Njie, G., Jones, C., Odani, S., ... & Ayo-Yusuf, O. (2024). Gender differences in use of cigarette and non-cigarette tobacco products among adolescents aged 13–15 years in 20 African countries. *Tobacco Induced Diseases*, *22*.

Aktas, M., Ayhan, C., Aktas, S. & Ali Tarakcı, A. (2024). The Relation between Type D Personality Features and Social Anxiety Among Individuals With Alcohol And Substance Use Didorders. *Van Tip Dergisi*, *31*(3).

Awawdeh, A., Rababah, J., Al-Hammouri, M., Al-Natour, A. & Hamaideh, S. (2023). The prevalence and gender differences of bullying and

cyberbullying victimization among university students in Jordan. *Violence and gender*, *10*(3), 159-166.

Beam, M.; Gill-Rivas, V., Greenberg, E. & chen, C. (2002). Adolescent problem behavior and depressed mood: Risk and protection with an across social contexts. *Journal of Youth and Adolescence*, 31(5), 343-357.

Beckley, A.; Caspi, A.; Arseneault, L.; Barnes, J.; Fisher, H.; Harrington, H.; Houts, R.; Morgan, N.; Odgers, C.; Wertz, J. & Moffitt, T. (2018). The Developmental Nature of the Victim-Offender Overlap. *J Dev Life Course Criminology*, 4, 24-49.

Bell, D.; Foster, S. & Mash, E.(2005). Understanding emotional and behavioral problems in girls. In: Bell, D.J., Foster, S.L., & Mash, E.G. (eds.), *Handbook of behavioral and emotional problems in girls*. New York: Kluwer Academic.

Bjarnason, t.; Davidaviciene, A.; Miller, P.; Nociar, A., Pavlakis, A. & Stergar, E. (2003). Family structure and adolescent cigarette smoking in eleven European countries. *Addiction*, 98, 815-824.

Buivydaite, K.; Domarkiene, S.; Reklatitoeng R. & Tamosiuans, A. (2003). The Prevalence & trends of the smoking habits among middle-aged Kaunas population during 20 years & their relation with sociodemographic status. *Medicine* (Kaunas), 39 (10), 99-106.

Cardwell, S. & Boccio, C. (2024). The Effect of Bully Victimization on Self-Reported Delinquency and Substance Use Using the General Strain Theory Framework: Sex, Race, and Ethnicity Differences. *Deviant Behavior*, 1-20.

Colder, C.; Frndak, S.; Lengua. L.; Read, J.; Read, L. & Wieczorek, W. (2018). Internalizing and externalizing problem behavior: A test of a latent variable interaction predicting a two-part growth model of adolescent substance use. *J Abnorm Child Psychol*, 46, 319–330.

Díaz, K., Fite, P., Abel, M. & Doyle, R. (2021, December). Varying experiences of cyber victimization among middle and high school students. *Child & youth care forum*, 50, 1087-1105. Springer US.

Denollet, J. (2005). DS14: standard assessment of negative affectivity, social inhibition, and Type D personality. *Psychosom. Med*. 67 (1), 89–97.

Denollet, J. (2000). Type D personality: A potential risk factor refined. *Journal of Psychosomatic Research*, 49, 255–266.

El-Shenawy, O. & Shehata, A. (2014). Applying Problem Behavior Theory in an Arabic Developing Country: EGYPT. *Sage Open*, 4, 1-12 (DOI: 10.1177/2158244014521819).

Espelage, D. (2018). Understanding the Complexity of School Bully Involvement. *The Chautauqua Journal,* 2 , Article 20.Available at: htts://encompass.eku.edu/tcj/vol2/iss1/20

Fusco, N. V., Holt, M. K., Merrin, G. J., & Green, J. G. (2024). Social–emotional functioning among bias-based bullies, victims, and bully–victims. *School psychology*. DOI 10.1037/spq0000620

Gaete, J.; Tornero, B.; Valenzuela, D.; Rojas-Barahona, C.; Salmivalli, C.; Valenzuela, E. & Araya, R. (2017). Substance use among adolescents involved in bullying: A cross-sectional multilevel study. *Frontiers in Psychology*, 8:1056.doi:10.3389/fpsyg.2017.01056

Haddad, L. & Malak, M. (2002). Smoking habits & attitudes towards smoking among university students in Jordan international. *J. of Nursing Studies*, 39(8), 793- 802.

Hong, J., Zhuang, L., Thornberg, R., Jungert, T. & Grmusa, A. (2024). Proposing and testing the pathways from bullying victimization to bringing a weapon to school. *Journal of Clinical Psychology*, *80*(1), 97-109.

Jin, G., Bian, X., Zhou, T., & Liu, J. (2024). Different Ways to Defend Victims of Bullying: Defending Profiles and Their Associations with Adolescents' Victimization Experiences and Depressive Symptoms. *Journal of youth and adolescence*, *53*(3), 621-631.

Johnson, K.; Desmarais, S.; Tueller, S.; Grimm, K.; Swartz, M. & Van Dorn, R. (2016). A longitudinal analysis of the overlap between violence and victimization among adults with mental illnesses. *Psychiatry Res.*, 30(246): 203-210.

Joyner-Carpanini, B., & Beaver, K. M. (2024). Trait-Based Explanations of the Victim/Offender Overlap. *Journal of Developmental and Life-Course Criminology*, 1-20.

Kavas, A. (2009). Self –esteem and health risk behaviors among Turkish late adolescence. *Adolescence*, 44(173), 187-198.

Kazarian, S. & Ammar, J. (2013). School bullying in the Arab world: A review. *Arab. J. Psychiatry*, 24, 37-45.

Kulig, T., Armstrong, T., Krushas, A., Boisvert, D., Wells, J. & Lewis, R. (2024). Examining the role of low self-control and psychopathy in explaining poly-victimization. *Victims & Offenders*, *19*(2), 280-300.

Kunst, M. & Bon-Martens, J. (2011). Examining the Link Between Domestic Violence Victimization and Loneliness in a Dutch Community Sample: A Comparison Between Victims and Nonvictims by Type D Personality. *Journal of Family Violence*, 26, 403-410.

LaFree, G.; Jensen, M.; James, P. & Safer-Lichtenstein, A. (2018). Correlates of Violent Political Extremism in the United States. *Criminology*, 56(2), 233-268.

Lee, H. & Jang, S. (2023). Associations between type D personality, moral disengagement, and cyber aggression among university students. *Current Psychology*, *42*(15), 12648-12660.

Li, Y., Liu, L. & Wang, W. (2024). Sex differences in the relationship between school bullying victimization and complex posttraumatic stress disorder: the roles of insecure attachment. *Journal of interpersonal violence*, *39*(11-12), 2811-2831.

Ni, Y., Baumann, N., & Wolke, D. (2024). Bullying victimisation in childhood and mental health in early adulthood: comparison of prospective and retrospective reports. *Current Psychology*, 1-10.

Quintana-Orts, C., Mora-Merchán, J., Muñoz-Fernández, N. *et al.* (2024). Bully-victims in bullying and cyberbullying: An analysis of school-level risk factors. *Soc Psychol Educ*, 27, 587–609.

Safaria, T. & Ariani, I. (2024). The Role of Self-Control, Authoritarian Parenting Style, and Cyberbullying Behavior Among Junior High School Students. *Journal of Technology in Behavioral Science*, 1-11.

Sanchez, Z., Opaleye, E. , Martins, S., Ahluwalia, J.,& Noto, A. (2010). Adolescents gender differences in determinants of tobacco smoking: A cross sectional survey among high school students. *BMC Public Health*,10, 1-10.

Sela-Shayovitz, R., Levy, M. & Hasson, J. (2024). The role of self-control in cyberbullying bystander behavior. *Social Sciences*, *13*(1), 64.

Singh, S. (2024). The Social Culture of Bullying: Exploring the Institutions of Family and School. *Psychological Studies*, *69*(1), 7-12.

Sookim, H., & Sil Kim, H. (2005). Gender differences in delinquent behavior among Korean adolescents. *Child Psychiatry and Human Development*, 35(4), 325-345.

Tight, M. (2023). Bullying in higher education: an endemic problem?. *Tertiary Education and Management*, *29*(2), 123-137.

Touhemi, D., Maryam, C., Khaoula, K., Hela, A. & Yousr, M. (2024). Cyberbullying and mental distress among adolescents in secondary school: Tunisian cross sectional study.

Tsomokos, D. & Slavich, G. (2024). Bullying fosters interpersonal distrust and degrades adolescent mental health as predicted by Social Safety Theory. *Nature mental health*, *2*(3), 328-336.

Wenzel, M.; Zahn, D. & Kubiak, T. (2016). *Practice conquers is all: Even if the ego depletion effect is genuine, it may not be relevant*. Manuscript submitted for publication.

Williams, V. D., Ayer, B., & Hawkins, A. (2007). Understanding race and gender differences in delinquent acts and alcohol and marijuana use: A developmental analysis of initiations. *Social Work Research*, 31(2), 71-81.

Yin Drew, P., & Watkins, D. (1996). Sex differences in problem behavior and the self-concept: An investigation of Hong-Kong junior secondary school students. *New Harizons in Education*, 37, 1 - 8.

You, M. (2024). *Low Self-Control, Neighborhood Collective Efficacy, and Child Development as Explanations of Victimization* (Doctoral dissertation, The Florida State University).

Personality type D and self-control as determinants of problem behavior among bullying victims

Abdel-moneim Shehata Omnia E. EL-Shenawy

Abstract

The current study attempted to reveal the differences in problem behavior among bullying victims between: high and low personality type "D", high and low self-control, males and females, and middle and high school levels. Measures were applied to 272 students aged between 11 and 18 years, average age of 15.23 and a standard deviation of 1.66, including 160 females and 112 males, including 116 students in middle school and 168 in high school. The results showed the following: 1- There is a statistically significant difference between those with personality type "D" and those without personality type "D" among victims of peer bullying in the degree of involvement in problem behavior. 2- There is a statistically significant difference between those with high and low self-control among victims of peer bullying in the degree of involvement in problem behavior, where those with low self-control are more involved. 3- There are no statistically significant differences between males and females who are victims of peer bullying in the degree of involvement in problem behavior. 4- There is a statistically significant difference between the averages of middle and high school students who are victims of peer bullying in the degree of involvement in problem behavior, where high school students are more involved. These differences were interpreted in light of results of previous studies

Keywords: Personality type "D" - Self-control - Problem behavior - Victims of bullying.